[223] وإذا كان هذا هو معنى الصديق فالصديق ايضا ينقسم ثلاثة اقسام: صديق يكون نبيا وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا، لا نبى ولا امام. فاما ما يدل على اول الاقسام فقوله سبحانه وتعالى: " واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا " (1) وكل نبى صديق، وليس كل صديق نبيا، وقوله تعالى: " يوسف ايها الصديق " (2). واما ما يدل على كون الصديق اماما فقوله تعالى: " فاولئك مع الذين نعم ا عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " (3) فذكر النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين، لانه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الائمة. ويدل عليه ايضا هذه الاخبار الواردة بان الصديقين ثلاثة: حبيب وحزبيل وعلى وهو افضلهم فلما ذكر عليا (ع) مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصديقين وهما ليسا بنبيين ولا امامين، فاراد افراده (ع) عنهما بما لا يكون لهما وهى الامامة، فقال صلى ا عليه وآله: وهو افضلهم، فليس في لفظة الصديق بينهم تفاضل لانه صلى ا عليه وآله قال: الصديقون ثلاثة، فقد استووا في اللفظ، فاراد الاخبار عن اختلافهم في المعنى وهو استحقاق الامامة فقال: وهو افضلهم، تنبيها على كونه (ع) صديقا اماما، وهذا معنى الوجه الثالث، وإذا كان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه ومن صدق علمه قوله، فينبغي ان تختص هذه اللفظة باامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام، لانه لم يعص ا تعالى منذ خلق، ولم يشرك با تعالى، فقد لازم الصدق ودام عليه، وصدق عمله قوله، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره. وإذا ما الحلى زان نحورا * كان للحلى حسن نحرك زينا وتزيدن طيب الطيب طيبا * إذ تسميه اين مثلك أينا تم الجزء الاول من كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار في مناقب امام

---

(1) مريم - 56 (2) يوسف - 46 (3) النساء - 69 (*).